@ 486 @ وسبعمائة فى هجرة من جهات الهان ونشأ على ما نشأ عليه سلفه الصالح من الاشتغال بالعلم والعمل ثم دعا الى نفسه فبويع بالخلافة فى شهر جمادى الآخرة سنة 750 فى مدينة ثلا واجتمع الناس عليه حتى قيل ان العلماء الذين حضروا بيعته يزيدون على خمس مائة وعارضه الواثق با المطهر بن محمد وشمس الدين احمد بن على بن أبى الفتح ثم أذعن له الواثق وأما السيد شمس الدين فلم يزل على دعوته وافتتح صنعاء وملكها وملك صعدة وذمار وما بين هذه المدن ودانت له البلاد واستمر على ذلك حتى ابتدأه الفالج في سنة 772 فى ذمار وكان ولده محمد قائما بالأمور ناظما للاحوال ثم نهض القاضى العلامة عبد ا بن الحسن الدوارى من صعدة في المحرم سنة 773 فوصل الى ذمار وسعه جماعة من السادة والعلماء وأجمع رأى القاضى ومن معه على أن لا يصلح للامامة الا ولده الامام محمد المذكور فلما سمع ذلك تباعد عنه واعتذر فلم يعذروه وألزموه الحجة فقام بالامامة بعد أن بايعوه